Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالمدينة ، فكلها كانت بحرف قريش ، ومن هنا كانت الصحف البكرية «نسبة إلى أبى بكر الصديق » نسخة من عين ما كتب بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم بلغة قريش ، وكان المصحف العثمانى نسخة منها وليس لاختلاف القراءات دخل فى اختلاف الأحرف .

فالقراءات كلها بلغة قريش ، وما جاء به الصحابة لزيد بن ثابت لينسخه فى الصحف كان من عين ما كتب بين يدى الرسول بكتابه الرسميين وبكتابة الصحابة لأنفسهم ، وكذلك فعلت اللجنة فى المصحف العثمانى ، ولا يشكل على ذلك قول عثمان لِلَّجنة : « ما اختلفتم فيه أنتم وزيد فاكتبوه بلغة قريش » لأن زيْدًا كان أخبر الناس بكتابة ما نزل من الوحى إذ أنه الكاتب الأول للوحى القرآنى ، وإذًا فكان المصحف العثمانى جمعا للأمة على حرف قريش ، وكانت اللغة السائدة وقتئذ ، ولهذا عزم عثمان على من كان عنده شىء من الأحرف الأخرى أن يحرقها ، لكنه لم يمنع صاحبها من قراءة ما سمعه من الرسول لأنه قرآن فى حقه وهو مستوف للشروط القرآنية ، وإذًا فالاختلاف بين القبائل فى أذربيجان كان ناشئًا عن اختلاف الحروف التى كانت تقرأ بها وكتبتها لنفسها فكان جمع الناس على المصحف لمنع هذه الخلافات .

وفى ختام هذا العرض أقول : إن القرآن مشتمل على الأحرف السبعة بمعانيها المختلفة لقوله تعالى : ﴿ ما فرطنا فى الكتاب من شىء ﴾ [1] وأن وجوه القراءات تدخل ضمن هذه الأحرف ، وأن القراءات العشر المتواترة مما هو معلوم من الدين بالضرورة [2]. ولا يضر الجهل بها .

---

(١) الأنعام : بعض آية ٣٨ .

(٢) انظر كتابنا « شرح طيبة النشر فى القراءات العشر ـ المقدمة .